

برنامج #سؤالات_الصحابة (2) "سؤالات الزكاة" (أ.د. عمر

المقبل

عمر المقبل

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض وسخر الشمس قمر ليقولن الله الله يبسط الرزق لمن يشاء - [00:00:00](#)

ان الله بكل شيء عليم نتناوله باذن الله تعالى في هذه الحلقات. نماذج من سؤالات اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. للنبي عليه الصلاة والسلام تلك الاسئلة التي كشفت عن علوم جمة من هذه السلسلة سلسلة سؤالات الصحابة رضوان الله عليهم - [00:00:39](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا وأمامنا وسيدنا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين.

اما بعد فسلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته. أيها الاخوة والأخوات. واحببكم - [00:01:14](#)

في هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم سؤالات الصحابة والتي نستكمل فيها ما ابتدأناه في الحلقة الماضية من اسئلة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم المتعلقة بكتاب الزكاة والصدقات من معنا في الحلقة الماضية سؤال ونستكمل في هذه الحلقة باذن الله تعالى ما تيسر من الاسئلة بحسب ما يسمح به وقت اللقاء - [00:01:30](#)

من الاسئلة التي طرحتها الصحابة رضي الله تعالى عنهم في هذا الباب سؤال كعب ابن مالك رضي الله تعالى عنه حينما نزل آيات القرآن الكريم بالتوبة عليه وعلى اصحابه رضوان الله عليهم اجمعين - [00:01:57](#)

فانه جاء يستفتني النبي صلى الله عليه وسلم ويقول يا رسول الله ان من توبه الله علي ان انخلع من مالي كله لله او قال شakra او صدقة الى الله ورسوله عليه الصلاة والسلام - [00:02:12](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم امسك علیك بعض ما لك فهو خير لك قال كعب فامسكت سهمي الذي بخبير هذا الحديث فيه فوائد او لها ان الانسان اذا تجددت له نعمة دينية - [00:02:28](#)

فينبغي ان يقابل ذلك بالشكر والشكر هو العمل كما انه يكون بالقول ايضا فيكون بالعمل ومن العمل ان يتصدق بشيء من المال. فان النبي عليه الصلاة والسلام اقر كعبا رضي الله عنه حين - [00:02:45](#)

قال ان من توبه الله علي ان انخلع من مالي ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان الانسان ينبغي له عند لحظة الفرج ان لا يبادر الى اتخاذ القرار فان كعب رضي الله عنه من - [00:03:00](#)

فرحة قرآن ينخلع من ماله كله. وهنا بحث يتناوله اهل العلم من الناحية الفقهية هل يجوز التصدق بالمال كله او لا يجوز الواقع ان الانسان لا يجوز له ان يتصدق بماله كله اذا لم يكن له مال يقوم بحقه على نفسه اولا ثم على - [00:03:15](#)

من يعوله ان كان ذا عائلة اما ما سوى ذلك فانه لا يأس بالتصدق به اذا كان يستطيع الصبر على آيات آفاق على ما بقي او على ما يؤول - [00:03:35](#)

حاله بعد اتفاق ما له الفضل عن نفقته الواجبة لكن الذي يعنيها هنا ايضا واود ان نقف معه قليلا ان الانسان احيانا عند لحظة الفرج كما انه عند لحظة الغضب قد يتتخذ قرار - [00:03:48](#)

او ينظر نذرا او غير ذلك ويأتي بقرار قد لا يتحمل تبعته فيما بعد. وانا موقن ان كعبا رضي الله عنه حينما اتخذ هذا القرار اتخذه وهو يريد الاستفتاء وكعب رضي الله عنه كما يظهر ان لديه مالا فاراد ان يتصدق بماله كله لانه يجد سدادا بعد ذلك لكن بعض الناس وهذا

00:04:03 هو

الخطأ الذي يقع احيانا انه قد ينذر في حال كرب او شدة تمر به نذرا شديدا على نفسه. فيقول علي نذر ان فعل الله بي كذا وكذا او ان حصل كذا وكذا - 00:04:25

ان اتصدق بمالي كله او ان اتصدق بكذا وكذا من المال او ان اذبح كذا وكذا من من بهيمة الانعام اذا تحقق الامر وجد نفسه قد وقع في ورطة ولذا ينبغي للانسان الا يتخذ القرار في آلاحظة الفرح العارم او في لحظة الغضب الشديد بل يتأنى وقبل ان يتتخذ القرار - 00:04:37

سواء كان نذرا او او رغبة او اعلانا او التزاما ادبيا كما يقال ينبغي له ان يستفتي اهل العلم في ذلك حتى يدلوه على الصواب. وفي هذا الحديث ايضا من الفوائد ايضا - 00:04:59

فائدة سؤال اهل العلم فان كعبا رضي الله عنه قرر ان يفعل فعلا فلما سأل النبي صلى الله عليه وسلم ارشده الى الواجب الشرعي ولهذا ينبغي للانسان ان يستفتي اهل العلم قبل ان يقدم على ما يقدم عليه حتى يكون قدمه قد اه وقعت في محلها الصحيح - 00:05:15

ومن الاسئلة التي سألهما الصحابة الكرام رضي الله عنهم وارضاهم للنبي صلى الله عليه وسلم ما رواه ابو داود انه في سننه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله اي الصدقة افضل - 00:05:36

قال جهد مقل وابدا بمن تعول وهذا نظير اه او نظير ما سبق معنا في الحلقة الماضية وذكرت في ذلك الموضع او في الحلقة الماضية ان النبي عليه الصلة والسلام تتفاوت اجابته للناس بحسب احوالهم - 00:05:51

وفي الحديث الماضي قال النبي صلى الله عليه وسلم في جوابه عن افضل الصدقة ان تصدق وانت صحيح شحبي تخشى الفقر وتأمل الغنى. وهنا قال جهد مقل وابدا بمن تعول. فهل بينهما تعارض؟ الواقع انه لا تعارض - 00:06:08

لانه لما قال عليه الصلة والسلام جهد المقل هنا اي انك بعد ما تنتهي من نفقاتك الواجبة تبذل ما آلا لديك وان كنت آلا او ان كان المال الذي عندك قليلا فان هذا الجهد وهذا الجهد كما تضبط الكلمة بهذين الضبطين وكلاهما صحيح - 00:06:24

اه هذا البذل دليل على رغبة الانسان في الخير فان الانسان اذا تصدق وماله قليل فلا شك ان هذا دليل واضح على انه سلمه الله سبحانه وتعالى من شح نفسه وانه راغب في الخير وانه آلا احب ما عند الله عز وجل واثره على محبة قلبه او نفسه - 00:06:43

المال ثم قال وابدا بمن تعول. بمعنى انه لا يجوز للانسان ان يفرط في النفقة الواجبة بحجة انه يرغب في التتحقق في الاستفادة او او في نيل ثواب الصدقة المستحبة. لأن الواجب عقا وشرعا مقدم على النفل - 00:07:06

فلو قدر ان انسانا مثلا نفقته في الشهر مثلا الف ريال ولديه عائلة او او زوجة واولاد ونفقات واجبة عليه تبلغ قرابة الالف ريال. فهنا لا يعني هذا الرجل لا يجوز له ان يتصدق لان صدقته هنا ستؤثر على نفقته الواجبة - 00:07:25

اما لو فضل عنده شيء ولو كان ريالا واحدا فلا بأس حين من الصدقة فانه اذا تصدق وهو في هذه الحال فان هذا دليل فان في هذا دلالة على عظم - 00:07:44

سلامة هذا الرجل من شح المال من شح النفس وحبه المفرط للمال ومن اسئلة الصحابة رضي الله تعالى عنهم في هذا الباب ما اه ذكره النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:56

في حديث عمر عليه رضوان الله تعالى حينما سأله عن سهمه الذي كان او كانت له ارض بخبير اراد عمر رضي الله تعالى عنه ان يتصدق بها المال وقال عليه الصلة والسلام مرشدنا له ان شئت حبست اصلها اي هذه الارض - 00:08:08

وتصدقت بها ان شئت حبست اصلها وتصدقت بها. قال عبد الله بن عمر الراوي للحديث فتصدق بها عمر رضي الله تعالى عنه آلا انه لا يوهب آلا انه آلا لا بيع ولا يوهب - 00:08:30

آلا اي هذا المال او هذا العقار. وكذلك ايضا تصدق بها او جعل فيها سهما للفقراء. وفي وفي الرقاب وفي القربي وفي سبيل الله وابن السبيل والضيف لا جناح على من وليها ان يأكل منها بالمعروف ويطعم غير متمول يعني يطعم - 00:08:46

بقدر حاجته فقط لا مستكترا وهذا الحديث له صلة بباب الوقف ايضا لكن صلته بباب الصدقة هنا ظاهرة جدا. فان النبي عليه الصلاة والسلام لما استفتاه عمر عن هذه الارض التي كانت له بخبير واراد ان - [00:09:06](#)

آ يعني آ قدم شيئا للاخرة اشار النبي عليه الصلاة والسلام في ذلك فارشده الى ايقافها وجعلها وقف لله تبارك وتعالى. فقال ان شئت حبس اصلها وتصدق بها وهذا الحديث فيه من الفقه - [00:09:22](#)

مشروعية الوقف وفضلا عن كونه جائز والوقف من افضل الاعمال. وسيأتي ان شاء الله تعالى اه وقفه مع هذا الموضوع. اعني موضوع الاوقاف في حلقة قادمة ان شاء الله تعالى. لكن من - [00:09:40](#) فوائد التي نستفيدها من هذه القصة ومن هذا السؤال الذي سأله عمر رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم برقة سؤال اهل العلم. فان عمر رضي الله عنه لم - [00:09:54](#)

انا مثلا عندي قدرة او عندي علم يعني علم وعندني عقل واستطيع ان اسأل آ يعني او على الاقل اجتهد واتصرف في مالي فانا حر فيه كلما وانما سأل النبي عليه الصلاة والسلام - [00:10:04](#)

من اجل ان يرشده الى الاكم والافضل وهذا شيء ملموس في الواقع فان كثيرا من الناس الذين يؤتيمهم الله عز وجل فضلا من المال يحتارون اه في ماذا يفعلون بعقاراتهم؟ ماذا يفعلون باموالهم - [00:10:18](#)

فربما اجتهدوا واستشاروا من ليس اهلا للاستشارة فاشار عليهم احيانا بتوجيهات قد لا تكون هي الافضل بل ما فوتوا على انفسهم شيئا كثيرا باستشارة من لا يستحق الاستشارة بينما لو سألا اهل العلم - [00:10:33](#) فانهم سيجدون لذلك اثرا كبيرا. فتجد العالم مثلا يقول انا ارى مثلا ان تضع هذه الارض وقفا على خدمة كتاب الله تبارك وتعالى. قد يكون في منطقة يكثر فيها الفقراء جدا - [00:10:50](#)

قد يكون وقفه على الفقراء هنا اولى. قد يكون في منطقة يكثر فيها مثلا على سبيل المثال تكثر فيها الحاجة الى طباعة الكتب. وقد يكون في منطقة يشتغل فيها الناس في اعلام المحافظ الهدف الذي ينفع الناس في آ تنفيذهم وفي تعليمهم امور دينهم - [00:11:01](#)

ومقصود من هذا ان سؤال اهل العلم يختصر على السائل مسافات كثيرة ويرشده الى الاكم والافضل. وهكذا انت ايها الاخوة والاخوات من كان له فضل مال او كان عنده عقار او كان عنده وصية يريد ان يكتبها فعليه ان يجتهد في استشارة اهل العلم - [00:11:20](#)

من اجل ان يرشدوه الى الافضل والاكم. بل واقول ايضا من اجل ان يجنبوه الوقوع في المحظور. فانه يبلغني كما يبلغ غيري من طلاب العلم اسئلة تدل على جهل من بعض الناس هذا اذا لم يكونوا قد تعمدوا والعياذ بالله حينما يوصون في بعض وصاياتهم الى بعض - [00:11:38](#)

وهذا امر لا يجوز محظوظ. فانه لا وصية لوارد كما في حديث ابي امامه. الذي اجمع العلماء على العمل به وقبوله فاذكر قريبا من بي ان امرأة اوصت بعقار لها ببيت كامل لها ولدتها الفلاني - [00:11:58](#)

هذا امر محظوظ لا يجوز. ولو انها استفتت او استشارت اهل العلم لدولها على وجه الصواب. وكيف يمكن من هذا العقار ونحو ذلك من التوجيهات التي يستفيد منها المستشير والمستفتى - [00:12:15](#)

من ايضا الاسئلة الواردة في هذا الباب في باب الزكاة ان اه عائشة رضي الله عنها كما في الصحيحين روت لنا ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ان امي افنتلت نفسها. ماتت فجأة - [00:12:28](#)

وانها لو تكلمت لتصدقت فانها لو تكلمت فهل لها اجر ان تصدق عنها؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم وهذا الحديث فيه دلالة واضحة على حرص الصحابة رضي الله عنهم على امرئين على بروالديهم - [00:12:45](#) وعلى ايضا حرصهم على الصدقة وعلمهم بعظيم اثرها المتعدي وفيه ثمرة وفائدة استفتاء اهل العلم وسؤالهم كما سبق قريبا وفي هذا من الفوائد ايضا ان الصدقة تنفع الميت اذا تصدق بها الحي عنه - [00:13:04](#)

وإذا كانت عن القريب وعن الوالدين فهي اعظم اجرا لانها تجمع بين امرين الصدقة والصلة. وان كان النبي عليه الصلاة والسلام هنا اجاب اجابة المقر او اجاب اجابة المبين ان الصدقة يصل اجرها - 00:13:20

هذا امر مجمع عليه بين العلماء. كما يقول عبد الله بن مبارك وغيره من اهل العلم لكن هل الافضل اننا نرشد الناس ان يتصدقوا عن والديهم او يدعوا لهم نحن ينبغي ان نتفق على قضية وهي ان الصدقة عن الوالدين لا شك في جوازها ومن اهل العلم من يقول بمشروعيتها - 00:13:37

لكن الذي يظهر من الادلة ان افضل الاعمال التي تؤدي الى الوالدين بعد صلة اهل ودهما هي الدعاء لهما لقوله عليه الصلاة والسلام في حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:13:57

اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث ذكر منها او ولد صالح يدعو له فلما ذكر هذه القضية في سياق الانتفاع الذي انتفاع الميت بعمله بعد موته دل على ان هذه هي اكمل الاحوال - 00:14:09

الله الله ايها الاخوة اجتهدوا في الدعاء لوالديكم وكذلك ايضا بصلتهم وبرهم بعد موتهم. اسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم ممن اه وصلهم الله تعالى بحبه المتين والى ان القاكم في حلقة قادمة ان شاء الله. استودعكم الله - 00:14:24

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض وسخر الشمس الله يبسط الرزق لمن يشاء - 00:14:41